

جامعة جيهان – اربيل  
قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية

- الامن القومي، و معايير حسابات القوة الشاملة ،  
وصياغة الاهداف

اعداد الاستاذ المساعد الدكتور رعد قاسم

## المقدمة :

ان تحديد مفهوم الامن القومي لكل دولة، وتحديد التهديدات والتحديات التي يتعرض لها في المديات القريبة والمتوسطة والبعيدة ، والاجتهاد على احتوائها كلها مرتبطة بعملية تصنيف الدولة من ناحية قوتها المتاحة في المدى المنظور ، وقوتها المتاحة أنياً، والكامنة القابلة للتحويل الى قدرة متحركة في المستقبل القريب ، كما ان تحديد اطار الامن القومي لكل دولة يكون طبقاً لحجم ونوع قوتها ، القوة الصغيرة اطارها حدود الدولة السياسية ، المتوسطة قد تتمدد الى الاطار الاقليمي ، والدولة العظمى اطارها عالمي حيث ما تقع مصالحها ونفوذها. وكل هذا ينعكس في تحديد مكانتها في النظام الدولي، سواء كانت قوة عسكرية – علمية – اقتصادية – سياسية – اعلامية، ولا يمكن عمل هذا التصنيف الا من خلال معايير علمية، وعملية في حسابات القوة

وصياغة الاهداف. مع بقاء شرط متابعة

متغيرات هذه المعايير.

## ● هدف السمنار: التأكيد على ان :-

● حسابات القوة الشاملة نتائجها تشير الى قدرة او عدم قدرة الدولة في حماية نفسها ، وحماية مصالحها. وهي خير مؤشر الى حجم ونوع الاهداف التي سوف تختارها الدول في سياساتها الداخلية وخارجية . وهي افضل دالة على مكانة الدول في النظامين الاقليمي والدولي. وتمثل منهج مواكبة متواصلة لاستيعاب متغيرات القوة.

● الامن القومي : مفهوم الامن القومي بشكل مبسط « حماية الدولة من التهديدات ، والتحديات» ، وهناك تعريف اخر يتعلق ببناء القدرات لحماية الامن القومي ، مفاده « تكوين قدرات قادرة على تحقيق اهداف الدولة والغايات العليا لشعبها» ومن اجل ان تبقى الدولة حية متقدمة متطورة يمكنها ان تحقق الاهداف المتفق عليها . اما عن الكيف ، ومتى ، واين ، هذا يتطلب تحليل القوة الذاتية التي تمتلكها الدولة ، واطار هذا الامن ، والتي يمكن من خلالها تنظيم اجراءات حركية لقدراتها لضمان الامن القومي للدولة. ومن اجل ذلك لا بد من صناعة مستقبل يضمن الامن القومي ، واول الخطوات هي تحليل مواضع القوة ، ومواضع الضعف، والفرص والتهديدات.

## ● معايير حسابات القوة الشاملة :-

### 1- طريقة التحليل الرباعي SWOT Analysis

الحرف S يعني القوة Strengths. الحرف W يعني الضعف Weaknesses

الحرف O يعني الفرص Opportunities. الحرف T يعني التهديدات Threats

البيئة الداخلية: الفرص - التهديدات و نقاط القوة و نقاط الضعف

البيئة الخارجية: الفرص - التهديدات و نقاط القوة و نقاط الضعف

## 2- تحليل SIMPEST :

رتب التطور النوعي والكمي لعناصر القوة الشاملة للدولة المؤثرة في تفاعلات السياسة الدولية  
Elements of National Power ظهور معيار تحليل SIMPEST ليس كبديل عن SWOT ولكن  
كإضافة تستوعب التغييرات في عناصر القوة . مثل تغيرات مساحة وموقع الدولة – السكان كنوع وليس  
كماً – القوة العلمية في حروب المناخ، والحروب الالكترونية ، حجم ونوع بنوك المعلومات ، فاعلية او  
هشاشة نظام التماسك الاجتماعي ، ثقافات التسامح او التعصب ، والهويات الجامعة او المتنافرة .

## تحليل SIMPEST

- حرف S يعني القوة في اطارها المجتمعي
- حرف I يعني قوة المعلومات والاتصالات
- الحرف M يعني القوة العسكرية والامنية
- الحرف P يعني القوة السياسية
- الحرف E يعني القوة الاقتصادية
- الحرف S يعني القوة العلمية
- الحرف T يعني القوة التكنولوجية .

### • 3- مفهومي عناصر القوة و قدرات القوة :

**1-عناصر القوة Power Resources :** هي عناصر القوة تمثل موارد عامة ، تساعد الدولة لامتلاك وتطوير قدراتها على المديات الحالية والمتوسطة والبعيدة مثل الموقع الجغرافي ، وعدد السكان ، والموارد الإقتصادية ، والقاعدة الصناعية ، والإمكانات العلمية - التكنولوجية ، المعلومات والاتصالات ، والقيم الثقافية .

**2-قدرات القوة Power Capabilities :** هي عناصر القوة التي تمثل قدرات محددة يمكن أن تستخدمها الدولة مباشرة في عملية ممارسة التأثير على المدى القصير ، كالقوات المسلحة ، والنشاطات الاقتصادية ، والنشاطات الدبلوماسية ، والتأثير في الاعلام الدولي ، والنشاطات العلمية في حروب الفضاء والالكترونيات وجمع وتحليل المعلومات والاتصالات ، والنشاطات المالية والنقدية في سوق الاوراق العالمية والإحتياطي النقدي ، وأجهزة الاستخبارات.

**3- متغيرات عناصر و قدرات القوة :** هي متغيرات اربكت حسابات معايير - **SWOT SIMPEST** متمثلة بظواهر الدول الفاشلة ، الفساد الاداري والمالي ، الجرائم المنظمة ، غياب منظومات القيم والوطنية عند الطبقات السياسية في بعض الدول . ومثال على ذلك العديد من الدول في الشرق الاوسط وشمال افريقيا و اوربا . وهناك متغيرات جوهرية تخص عنصر محدد من عناصر القوة ، مثل متغير قوة النقد والذهب في عنصر القوة الاقتصادية ، ومتغير الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الريبورتات ، واسلحة الفضاء ، واسلحة المناخ في عنصري القوة العلمية ، وعنصر القوة العسكرية .

## • استنتاج معايير حسابات القوة الشاملة

1- مهما ظهرت متغيرات في عناصر القوة الشاملة ، او قدرات القوة فإن المعايير او المقاييس الجديدة لقياسها سوف لا تخرج عن قواعد SWOT و SIMPEST ، وقد يفضي التغيير النوعي في القوة العلمية لا سيما في مسائل الذكاء الاصطناعي ، واسلحة الحروب الالكترونية، وحروب الفضاء وحروب المناخ ، والحروب الاقتصادية ، وتطور نوع وحجم قوة تأثير الشركات المتعددة الجنسية في تفاعلات العلاقات الدولية الى تغيير في ترتيب عناصر القوة دون الاستغناء عنها ، ومن هنا يأتي مبرر تكرار البحث في معايير احتساب وتحليل عناصر القوة الشاملة للدول .

2- لا يمكن صياغة الاهداف واستخدام المعايير الخاصة بها في السياسات العامة لأي دولة الا بعد الانتهاء من عملية استخدام معايير احتساب وتحليل القوة الشاملة للدولة. ومن هنا جاء ارتباط المفهومين في هذا السمنار .

## صياغة الاهداف المتعلقة بحماية الامن القومي للدولة :

الفريق المعني بأداء هذه المهمة عليه ان يلجأ الى معايير علمية، وعملية في تحديد الاهداف وتحديد اولوياتها ، وتحديد عمليات الترابط ، والتكامل بينها .

### معيار SMART GOALS في صياغة الاهداف

معيار SMART لا يمكن لأي مخطط استراتيجي في مرافق أي دولة تنتهج منهج التخطيط في رسم وتنفيذ وتقييم وتقويم سياساتها العامة ، ومنها سياسة حماية امنها القومي ان يستغني عند صياغة اهدافها في كافة الحقول عن هذا المعيار .

\*حرف **S** يرمز الى **Specific** محدد . الاستدلال عنه من خلال الاجابة على :

هل الهدف يركز على مجال محدد (ليس عاماً ولا مبهماً) ؟

هل الهدف يخبرك بما تريد تحقيقه، وكيف، ولماذا ، ومتى ستحققه؟

هل الهدف مكتوب ببساطة ووضوح. ويمكن فهمه بسهولة، ويمكن الايمان به؟

\*حرف **M** يرمز الى **Measurable** قابل للقياس . الاستدلال عنه من خلال الاجابة على:

هو يوجد بالهدف وحدات للقياس الكمي (حسابات العدد، وسائط تقييم )

هل يمكنك قياس التقدم أولاً بأول، والنتيجة النهائية بدون لبس؟

**\*حرف A** يرمز الى **Attainable** يمكن تحقيقه بدون صعوبات كبيرة. الاستدلال عنه من خلال  
الاجابة على:

وهل تمتلك الدولة القدرات والمهارات اللازمة لتحقيق الهدف؟  
هل يمكن ترتيب الموارد والإمكانات اللازمة لتحقيق الهدف؟  
هل العقبات المتوقعة يمكن التعامل معها؟

**\*حرف R** يرمز الى **Realistic** واقعي مرتبط بغرض حياتك. الابدلال عنه من خلال الاجابة  
على:

هل الهدف مرتبط بهدف حماية الامن القومي؟  
هل الهدف يتوافق مع قيم المجتمع / قيم النظام السياسي والنخب السياسية؟  
هل الهدف يحقق منافع ومصالح جديدة «رؤية براغماتية»؟

**\*حرف T** يرمز الى **Time-Bound** له اطار زمني. الاستدلال عنه من خلال الاجابة على:

هل للهدف وقت بداية ونهاية واضح؟  
هل تم ربط الهدف بجدول زمني (جدول يوضح اوقات انجاز المراحل الأساسية للهدف).

## ● استنتاجات صياغة اهداف حماية الامن القومي :

كلنا نعرف ان تحديد الاهداف السياسية والامنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتعليمية والصحية وكل ما يتعلق بواجبات ومسؤوليات حكومات الدول، ومجتمعاتها يخضع لعوامل مؤثرة في البيئة الداخلية، والبيئة الخارجية ، واخرى متعلقة بالدستور والقيم والنظام السياسي، ومطالب المجتمع، وكلها اذا كانت ايجابية تصب في تدعيم الامن القومي ، والعكس صحيح اذا كانت سلبية تصب في تصدع الامن القومي ومن هنا جاءت اهمية صياغة الاهداف طبقاً لمعايير علمية وعملية ، والمهم هنا ان معيار SMART يبقى جوهر جميع المعايير التي قد تظهر في المستقبل بسبب سرعة تدفق المتغيرات في صياغة الاهداف من قبل حكومات ومجتمعات الدول في مختلف الحقول .

من الامثلة على فشل تحقيق الاهداف بسبب صياغتها بعيداً عن المعايير ، اهداف جميع البرامج الحكومية في الدول الفاشلة منها العراق ،اليمن ،ليبيا، جنوب السودان ، الصومال وغيرهم .

ان غياب عقول كفؤة في التخطيط الاستراتيجي ، وصياغة الاهداف ، وادارة الازمات الدولية ، بمعنى اخر غياب النخبة التي تعد كمحرك التوجيه والتنفيذ والتقييم والتقويم يرتب تبني بعض الانظمة السياسية اهداف اكبر من امكاناتها ، او لا تتناغم مع قدراتها المتاحة تعبر عن انفعالات ، وميول ، وعواطف اكبر مما تعبر عن القوة الفعلية التي يمكنها ان تحقق اهداف مرسومة بعيدة عن معيار smart .

● **واخيراً** علينا ان نوكد ان معاير حسابات قياس القوة الشاملة الفاعلة ، واساليب صياغة الاهداف المنسجمة معها التي تجتهد السياسات العامة للدولة في تحقيقها يجب ان لا تخرج عن المناهج العلمية والعملية والتطبيقية، ومناهج الدراسات الاستشرافية بلغة الارقام والجداول والاحصائيات ، وتحليل سليم لتجارب لدواليب الزمن، بعيداً عن المناهج التأملية، والميتافيزيقية،والخيال والاسطوري ، بشرط خضوعها للقانون الثابت وهو قانون التغيير ثم لقانون التكيف.

وشكراً لإصغائكم، ولتعقيباتكم، وملاحظاتكم

تشرين الثاني 2018